بسم الله الرحمن الرحيم

وحدة البحث والتكوين: البلاغة وتكامل المعارف
جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – مراكش- المغرب

مؤتمر قراءة التراث النقدي والبلاغي عند العرب: المنهج والآليات

٦-٧ ماي ٢٠١٠

(استمارة مشاركة)

الاسم الكامل . أمين سعيد محمد أبو ليل

الجنسية : الأردنية. **رقم وثيقة السفر**: j 641217 **مكان صدورها** عمان الأردن

محل الإقامة : عمان الأردن

الرتبة العلمية : أستاذ مشارك أ

التخصص: النقد والأدب

الوظيفة: أستاذ مشارك للدراسات العربية والإسلامية بكلية الآداب والفنون بجامعة فيلادلفيا

الانتساب المهني:أستاذ البلاغة والبيان في القرآن والحديث النبوي بقسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المراسلة البريدية: ص.ب١ جامعة فيلادلفيا ١٩٣٩٢ الأردن

العنوان الإلكتروني:marah89@hotmail.com

الهاتف الأرضي: ٥٦٥٤١٤٢(٦-٩٦٢+)**الهاتف المحمول**: ٥٠٩٠٢٠٧(٧٩-٩٦٢+)

الفاكس: ٤٧٩٩٠٤٦(٦-٩٦٢+)

محور المشاركة:...

عنوان البحث : التوفيق بين الموروث البلاغي ومستحدث الأساليب

ملخص البحث: (يمكن إضافة صفحة أخرى

التوفيق بين الموروث البلاغي ومستحدث الأساليب

إن غياب الهدف الحقيقي من تدريس البلاغة العربية بعد أن تاهت في بطون كتب النصوص الأدبية، وتبعيتها لهذه النصوص، إضافة إلى تقزيمها عبر أبحاث أكاديمية عمدت إلى تأريخ البلاغة بدلاً من تطبيقها، فعمدت إلى الجوانب النظرية، من مثل "البلاغة بين اللفظ والمعنى" وما إلى ذلك من موضوعات نعدُّ منها ولا نعددها، وهي موضوعات لا تتصل بالتطبيقات البلاغية، وإن كان لها وزنها في إثراء البلاغة ذاتها.

ولا أدعي السبق في هذا المضمار فهناك محاولات جادة منذ السبعينات من القرن الماضي، ولم يُلتفت إليها، ومنها على سبيل المثال دراسة رشدي طعيمه ١٩٧١ تحت عنوان "وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية في الشعر"١ ودراسة تمام حسّان٢ والتي أجاب فيها عن ثلاث تساؤلات هي:

إلى أي حدّ نجحت البلاغة العربية في الكشف عن أبعاد المعنى؟

ما موقع البلاغة في حقل الدراسات اللسانية؟

ما علاقة البلاغة بالنقد الأدبي.

وتبعتها دراسة حسن البنا من خلال عرضه لمستويات اللغة في كتابات يوسف أدريس.3

واستخلصت من هذه الدراسة وغيرها أنه يمكن الخروج ببعض المعايير التي قد تفيد؛ ومنها أن هناك أسساً فنية ينهض عليها الأدب وأن للبلاغة وظيفة إعلامية من خلال التراكيب المختلفة؛ كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير، كما أنها تؤدي وظيفة جمالية من خلال التأليف والتنافر، مما يحفزني للقول إن البلاغة لا تقتصر على الجانب الشكلي كما يبدو في الاستعارة والكناية والمجاز، ولكنها تشمل البلاغة الفكرية – إن جاز لي هذا التعبير – والتي تنبع أصلاً من البلاغة نفسها كما سيرد لاحقاً.

ونعلم يقيناً أن البلاغة القديمة اكتسبت قوة بقائها من خلال اتصالها بالأدب في أزهى عصوره، نمت معه حيث كانت سنداً، حتى أصابها الجمود بعد أن تحولت إلى قواعد وقوانين ثابتة، ورسخّت البلاغة أقدامها حين ارتبطت بالنموذج الأدبي العالي والذي

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧١.

[2] تمام حسّان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ص ٣٨٢-٣٩٠.

[3] Hassan Al Banna. Language Levels in Yusuf Idris writings. Unpublished Master's degree. U.A.C May 1982.

اقتدى به العرب في بلاغتهم، وهو القرآن الكريم، فأُخذوا ببلاغة القول، وفصاحة الأداء، والاشتغال بالاعجاز البياني فيه. مما دعا المشتغلين بعلوم اللسان العربي بالمطالبة بعدم التوقف عند هذا الأمر، بل الانفتاح على الدراسات الحديثة، فأورثهم هذا الرأي عداوة الكثيرين ومنهم محمد عيد الذي رأى أنْ لا أصالة للعلوم إلا بارتباطها بالشريعة والدين.[4]

واستمرت دعوات التجديد؛ فقد نادى أحمد حسن الزيات بها فقال: "آن لمعملي البيان أن يؤلفوا بين ذوق الأسلاف، وذوق الأخلاف، ويوسعوا نطاق الفنّ ليشمل القصة، أو الرواية أو الملحمة، فإن الأدب أصبح اليوم شعبياً، فيه لكل نمط نصيب، ولكل غرض سهم، ولكل غاية مسلك"[5]، وهذه الدعوة تؤكد ربط البلاغة بفنون الأدب المختلفة.

وهناك حركة الاتجاه النفسي، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تطوير البلاغة، وتجديدها يكون بالتخفيف من القواعد، والتقليل من الخلافات بين أصحاب الآراء، ووصلها بالحياة والمجتمع والاستعانة في دراستها بعلوم النفس والأخلاق والجمال، حيث يعين البلاغة على تأدية رسالتها، وبلوغ أهدافها، ومن أنصار هذا الاتجاه[6]: "أحمد أمين، والعقاد، والرافعي، وطه حسين، وأمين الخولي.... إلخ". من كل ما سبق ولقناعات سابقة برزت الحاجة إلى بلاغة جديدة تلبي حاجات الإنسان المعاصر، وهذه البلاغة المنشودة ليست منفصلة كليّة عن الألوان البلاغية القديمة، ولكنها استجابة شرطية لما أفادته اللغة الفنية من اتجاهات، سنبينها في البحث -إن شاء الله تعالى-.

وبيَّنت في البحث بعض وظائف البلاغة من مثل: الوظيفة الإعلامية، والوظيفة التعبيرية، والوظيفة الاقناعية، وأبرزت بعض ملامح البلاغة الجديدة، مع الإقرار بأن اهمال التراث والتنكر له أمر يخالف طبيعة الحياة والبشر، كما أن اهمال الجديد أو التنكر له لا يقلُّ مخالفة لطبيعة الحياة، وللطبيعة البشرية، إن لم يكن أكثر خطورة.

الباحث

---

[4] محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٩ ص ١٤٤.

[5] أحمد حسن الزيات، في أصول الأدب محاضرات ومقالات في الأدب العربي القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥ ص ٩٤.

[6] فتحي فريد، المدخل إلى دراسة البلاغة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٨ ص ٣.

جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
مراكش

تنظم وحدة البحث و التكوين: **البلاغة و تكامل المعارف**

مؤتمرا دوليا في موضوع:

قراءة التراث اللغوي والنقدي عند العرب: المنهج والآليات

(تكريما للأستاذ: د. عباس أرحيلة)

يومي ٦-٧ مايو ٢٠١٠

تعد قراءة التراث اللغوي والنقدي والفلسفي عند العرب أحد أبرز الإشكاليات التي تواجه الدارسين المحدثين، وقد ظلت تزداد هذه الإشكالية حدة بعد العثور على العديد من المصنفات العربية الهامة التي كانت في حكم المفقود، وبفعل تبلور تصورات نظرية ومناهج تحليلية جديدة تتقاطع في كثير مما ذهبت إليه مع النتائج التي انتهى إليها اللغويون والبلاغيون والنقاد العرب القدامى. فكان السؤال الدائم: هل نقرأ تراثنا بآليات نظرية ومناهج تحليلية حديثة مستمدة من المعارف الغربية المعاصرة؟ أم نقرؤه في ذاته، وبمعزل عن التصورات والمناهج الحديثة؟ أم هل ينبغي أن نبلور تصورا منهجيا مغايرا لا يتماهى مع النظريات والمناهج الحديثة، ويعمد إلى إسقاطها على المنجزات العلمية العربية القديمة، ولا يتغاضى في الوقت نفسه عنها، فيتجاهلها فيحتمي بالتراث مكتفيا به وحده وغير مكترث بما سواه؟

بالقدر الذي كانت فيه هذه الأسئلة ملحة، وتقتضي مقاربة آنية و هادئة لها كانت تؤدي دوما إلى استحضار "الآخر"، والنظر في كيفية التعامل معه ومع علومه ومناهجه، كما كانت تتطلب أيضا التساؤل من جديد عن ماهية التراث وحدوده والموقف منه، ليس باعتباره معطى متعددا ومتنوعا فحسب، بل وبوصفه أيضا مكونا جوهريا لهويتنا ومؤثرا فيها، وعينا بذلك أم لم نع.

ويأتي المؤتمر العلمي التكريمي : "قراءة التراث النقدي عند العرب: المنهج والآليات" الذي تنظمه وحدة البحث والتكوين: " البلاغة وتكامل المعارف" بكلية الآداب بمراكش ليحتفي بجهود الأستاذ: د.عباس أرحيلة، وهو أحد أبرز أطرها التربوية الذين أسهموا في إشعاعها العلمي، وأسسوا

لاتجاه جديد في قراءة التراث في الجامعة المغربية يقوم على الحفر في النصوص العربية القديمة وقراءتها في روحها الحضارية وسياقاتها المعرفية الدقيقة، كما تشي بذلك كتاباته التي تتوزع بين تحليل النصوص الأدبية، ودراسة المصنفات اللغوية والنقدية والبلاغية، وقراءة الأعمال الفكرية والفلسفية العربية القديمة والحديثة على حد سواء....وغيرها من الأعمال العلمية التي ظل منشغلا في بحثها ببيان أوجه المثاقفة وحدودها ونتائجها بين العرب والغرب قديما وحديثا....

وتقترح اللجنة التنظيمية للمؤتمر مقاربة تلك القضايا وغيرها من خلال المحاور الآتية:

أولا- إشكال المنهج في قراءة التراث اللغوي عند العرب.
ثانيا- إشكال المنهج في قراءة التراث النقدي عند العرب. .
ثالثا- إشكال المنهج في قراءة التراث البلاغي عند العرب.

رئيس المؤتمر : أ.د. عبد الجليل هنوش
رئيس اللجنة العلمية : أ.د. عبد الحميد زاهيد
رئيس اللجنة التنظيمية: د. يوسف الإدريسي

تعليمات المشاركة

١. أن لا يكون البحث منشورًا أو سبق تقديمه في مؤتمر آخر.
٢. أن لا يزيد عدد صفحات البحث على عشرين صفحة.
٣. مراعاة معايير المنهج العلميّ المتعارف عليها في كتابة البحوث العلميّة.
٤. يرسل البحث كاملاً مرقوناً بنظام "وورد" خط Traditional Arabic قياس ١٦ (عدد الصفحات عشرين)، وتوضع الحواشي في أسفل الصفحة متسلسلة الترقيم.
٥. آخر موعد لاستقبال الملخّصات هو: ٢٠١٠/٣/٢١م
٦. آخر موعد لاستقبال البحوث هو: ٢٠١٠/٤/١٨م
٧. يرسل البحث بالبريد الإلكتروني أو مطبوعًا على قرص مدمج.
٨. ترسل قرارات القبول والدعوات في موعد أقصاه: ٢٠/٤/ ٢٠١٠م

ملحوظة

تتحمّل الكلية نفقات الإقامة والضيافة والتنقل داخل المغرب للمشاركين

ببحوث من خارج المغرب في خلال يومي المؤتمر، وتتكفّل بالضيافة للمشاركين ببحوث من داخل المغرب.

تبعث المشاركات على البريد العادي والالكتروني إلى:

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة القاضي عياض حي أمرشيش ٤٠٠٠٠، ص.ب: ٢٤١٠، مراكش، المغرب
فاكس: ٠٥٢٤٣١١٩٤٢
doyen2010@gmail.com

ولمزيد من المعلومات يرجى تصفح الموقع الإلكتروني للكلية:
www.flm.ucam.ac.ma

جامعة فيلادلفيا
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

التوفيق بين الموروث البلاغي ومستحدث الأساليب

إعداد
د. أمين سعيد أبو ليل
كلية الآداب والفنون
جامعة فيلادلفيا

مؤتمر قراءة التراث النقدي والبلاغي عند العرب
المنهج والآليات جامعة القاضي عياض مراكش
٦-٧/٥/٢٠١٠

التوفيق بين الموروث البلاغي ومستحدث الأساليب

إن غياب الهدف الحقيقي من تدريس البلاغة العربية بعد أن تاهت في بطون كتب النصوص الأدبية، وتبعيتها لهذه النصوص، إضافة إلى تقزيمها عبر أبحاث أكاديمية عمدت إلى تأريخ البلاغة بدلاً من تطبيقها، فعمدت إلى الجوانب النظرية، من مثل "البلاغة بين اللفظ والمعنى" وما إلى ذلك من موضوعات نعدُّ منها ولا نعددها، وهي موضوعات لا تتصل بالتطبيقات البلاغية، وإن كان لها وزنها في إثراء البلاغة ذاتها.

ولا أدعي السبق في هذا المضمار فهناك محاولات جادة منذ السبعينات من القرن الماضي، ولم يُلتفت إليها، ومنها على سبيل المثال دراسة رشدي طعيمه ١٩٧١ تحت عنوان "وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية في الشعر"[7] ودراسة تمام حسّان[8] والتي أجاب فيها عن ثلاث تساؤلات هي:

١. إلى أي حدّ نجحت البلاغة العربية في الكشف عن أبعاد المعنى؟
٢. ما موقع البلاغة في حقل الدراسات اللسانية؟
٣. ما علاقة البلاغة بالنقد الأدبي.

وتبعتها دراسة حسن البنا من خلال عرضه لمستويات اللغة في كتابات يوسف إدريس.[9]

واستخلصت من هذه الدراسة وغيرها أنه يمكن الخروج ببعض المعايير التي قد تفيد؛ ومنها أن هناك أسساً فنية ينهض عليها الأدب وأنّ للبلاغة وظيفة إعلامية من خلال التراكيب المختلفة؛ كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير، كما أنها تؤدي وظيفة جمالية من خلال التأليف والتنافر، مما يحفزني للقول إن البلاغة لا تقتصر على الجانب الشكلي كما يبدو في الاستعارة والكناية والمجاز، ولكنها تشمل البلاغة الفكرية – إن جاز لي هذا التعبير – والتي تنبع أصلاً من البلاغة نفسها كما سيرد لاحقاً.

ونعلم يقيناً أن البلاغة القديمة اكتسبت قوة بقائها من خلال اتصالها بالأدب في أزهى عصوره، نمت معه حيث كانت سنداً، حتى أصابها الجمود بعد أن تحولت إلى قواعد وقوانين ثابتة، ورسخّت البلاغة أقدامها حين ارتبطت بالنموذج الأدبي العالي والذي اقتدى به العرب في بلاغتهم، وهو القرآن الكريم، فأُخذوا ببلاغة القول، وفصاحة الأداء، والاشتغال بالإعجاز البياني فيه. مما دعا المشتغلين بعلوم اللسان العربي بالمطالبة بعدم التوقف عند هذا الأمر، بل الانفتاح على

---

[7] رشدي أحمد طعيمة، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧١.

[8] تمام حسّان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ص ٣٨٢-٣٩٠.

[9] Hassan Al Banna. Language Levels in Yusuf Idris writings. Unpublished Master's degree. U.A.C May 1982.

الدراسات الحديثة، فأورثهم هذا الرأي عداوة الكثيرين ومنهم محمد عيد الذي رأى أنْ لا أصالة للعلوم إلا بارتباطها بالشريعة والدين.[١٠]

واستمرت دعوات التجديد؛ فقد نادى أحمد حسن الزيات بها فقال: "آن لمعملي البيان أن يؤلفوا بين ذوق الأسلاف، وذوق الأخلاف، ويوسعوا نطاق الفنّ ليشمل القصة، أو الرواية أو الملحمة، فإن الأدب أصبح اليوم شعبياً، فيه لكل نمط نصيب، ولكل غرض سهم، ولكل غاية مسلك"[١١]، وهذه الدعوة تؤكد ربط البلاغة بفنون الأدب المختلفة.

وهناك حركة الاتجاه النفسي، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تطوير البلاغة، وتجديدها يكون بالتخفيف من القواعد، والتقليل من الخلافات بين أصحاب الآراء، ووصلها بالحياة والمجتمع والاستعانة في دراستها بعلوم النفس والأخلاق والجمال، حيث يعين البلاغة على تأدية رسالتها، وبلوغ أهدافها، ومن أنصار هذا الاتجاه[١٢]: "أحمد أمين، والعقاد، والرافعي، وطه حسين، وأمين الخولي.... إلخ". من كل ما سبق ولقناعات سابقة برزت الحاجة إلى بلاغة جديدة تلبي حاجات الإنسان المعاصر، وهذه البلاغة المنشودة ليست منفصلة كليّة عن الألوان البلاغية القديمة، ولكنها استجابة شرطية لما أفادته اللغة الفنية من اتجاهات، سنبينها في البحث –إن شاء الله تعالى–.

وبيَّنْتُ في البحث بعض وظائف البلاغة من مثل: الوظيفة الإعلامية، والوظيفة التعبيرية، والوظيفة الإقناعية، وأبرزت بعض ملامح البلاغة الجديدة، مع الإقرار بأن إهمال التراث والتنكر له أمر يخالف طبيعة الحياة والبشر، كما أن إهمال الجديد أو التنكر له لا يقلُّ مخالفة لطبيعة الحياة، وللطبيعة البشرية، إن لم يكن أكثر خطورة.

الباحث

---

[10] محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٩ ص ١٤٤.

[11] أحمد حسن الزيات، في أصول الأدب محاضرات ومقالات في الأدب العربي القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥ ص ٩٤.

[12] فتحي فريد، المدخل إلى دراسة البلاغة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٨ ص ٣.

توطئة تاريخية:

إنّ معرفتنا لنشأة علوم البلاغة،تزيدنا ثقة بأننا بحاجة إلى إعمال الذهن، وكدّ الخاطر للوصول إلى ما كانت العرب ترمي إليه من البلاغة، وحتى نزداد يقيناً بذلك أجد نفسي ملزماً بالعودة إلى بعض الإرهاصات التعريفية لعلوم البلاغة عن نشأتها الأولى فالحاجة إلى هذا العلم ألحّت على العلماء لإيجاده، ومن ذلك، سئل العتّابي ما البلاغة؟ فقال: كل ما أفهمك حاجته من غير المادة، ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ[١٣]. ويعرفها بعضهم[١٤] بأنها "العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين التي تتحكم في الاتصال اللغوي، ليأتي تحسن الكلام بغرض إيقاف الكاتب عليها حتى يستطيع أن يكسب كلاماً أفضل"[١٥].

وقد نشأ هذا العلم على إثر سؤال أحدهم لأبي عبيدة معمر بن المثنى عن معنى قوله تعالى: "طلعها كأنه رؤوس الشياطين" الآية ٦٥ الصافات متسائلاً عن كيفية تشبيه الطلع بأمر لا علم للعرب فيه؛ وهو رؤوس الشياطين، والشأن في التشبيه أن يكون وجه الشبه في المشبه به أوضح من المشبه لبيان حال المشبه، أو بيان مقداره، أو توكيده، أو تزيينه أو تقبيحه.

فأجاب أبو عبيدة بأنّ ذلك من مثل قول امرئ القيس:

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وتتبع أبو عبيدة الألفاظ التي أوردها القرآن، وأريد بها غير معناها الأصلي، وجمعها في كتابه "مجاز القرآن"[١٦].

وكان أوّل مصنّف يعالج وجهة بلاغية، وكانت بذرة علم البيان الذي أينع على يدي عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري (ق ٤٧١ هـ).

ويرى بدوي طبانة[١٧]أنّه عُرِّف بالبيان "لأن له مزيد تعلّق بالوضوح والبيان من حيث إنه يعرف به اختلاف طرق الدلالة في الوضوح والبيان" أما علم المعاني والذي تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقترفي الحال[١٨]فقد نشأت متأخراً.

والميدان الخاص بهذا العمل هو البناء النحوي للجملة أو الجمل في اللغة الفنية: لغة الشعر والأدب، ووظيفة هذا العلم كما يرى كل من أرّخ له هي: النظر في الأسلوب الفني من حيث بناؤه النحوي؟ أي من حيث ترتيب عناصره، والعلاقات الخاصة المائلة بينها في هذا الترتيب،

---

[13] – أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين (الكتاب الثاني) تحقيق عبد السلام هارون، ا لقاهرة، مكتبة الخانجي،ص١٢٣.

[14] – محمود رشدي خاطر وآخرون، تعليم اللغة العربية، ط٤، القاهرة، مطابع سجل العرب ١٩٨٥،ص١٥٠.

[15] – محمود ذهبي، تذوق الأدب طرقه ووسائله، القاهرة: الأنجلو المصرية، دت ص٢٤٢.

[16] – أمين سعيد أبو ليل، البيان والقرآن،عمان، دار البركة ٢٠٠٥،ص١٢٨.

[17] – بدوي طبانة، دراسات في نقد الأدب العربي، ط٣، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٦٠،ص٢١٠.

[18] – المصدر السابق،ص١٢٥.

ومراعاة الكيفيات، أو الأحوال (النحوية) التي تتحاورها من تعريف أو تنكير، أو ذكر أو حذف، أو فصل أو وصل، أو تقييد أو إطلاق ويرى بعض المعاصرين تسميته بالنحو العالي؟ لأنه يطمح إلى تحقق التراكيب فوق مستوى الصحة أو الصواب النحوي مستوى الفنية والجمال [١٩] وتعدُّ فكرة لا مطابقة الكلام لمقتضى الحال، الفكرة الجوهرية التي كان لها أثرها في توجيه البحث البلاغي، وتحديد مساراته، ونظرة فاحصة إلى تراثنا البلاغي في شتى عصوره تكشف إلى أي حدّ بلغ الاهتمام بتلك المطابقة.

أما علم البديع فقد ظهر في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري على يد عبد الله بن المعتزّ، ومعاصره قدامة بن جعفر الذي جمع المحسنات التي تكامل له ثلاثون ضرباً.

ويعرّف بدوي طبانة هذا العلم بقوله: "ما يُعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال وفصاحته"[٢٠].

وتطورت هذه العلوم شأن غيرها على يد شيخ البلاغيين؟ عبد القاهر الجرجاني في كتابه " دلائل الإعجاز" و "أسرار البلاغة" ثم السكاكي في كتابه " المفتاح". ومن جاء بعدهم كان عالة عليهم؛ فلم يزد على أن شرح ، أو فصَّل، أو أوجز أو هذّب.

ثبات البلاغة عن المنهج القديم:

يمكن القول أن البلاغة أخذت تراوح مكانها عند العلوم الثلاثة التي سبق وأن ذكرناها، وحرصت كل الحرص على ثوابتها التي منها؛ مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والقدرة على الإفهام، وتحسين وجوه الكلام، بما يطرأ على الأساليب من زيادات تزيدها رونقاً وجمالاً أو ما نسميها المحسنات البديعية بشقيها اللفظي والمعنوي. وقد تُعزى أسباب اكتساب البلاغة إلى قدرتها على الاستمرارية، بتراثها البلاغي دونما محاولة لتغييره لأسباب منها:

١- عقدت توأمة مع الفنون الأدبية، وسارت معها جنباً إلى جنب ترفدها، وتقويها، وتشدُّ من أزرها حتى أضحى الأدب جميلاً بما يحمله من معانٍ بلاغية، ويتهاوى الأدب كلما ابتعد عن علوم البلاغة، حتى أن الأدب في أيام العُسرة تأثر بالبلاغة حين صُبَّت في قوالب وقوانين، قيدت القدرة على التأمل ومعرفة مكامن الجمال، فكانت وبالاً على الأدب كما لاحظنا في العصريْن المملوكي والتركي، حين اتّشح الأدب بالمحسنات البديعية، فأضحى لا حياة فيه.

---

[19] - حسن طبل، في علمي المعاني والبديع، القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥،ص٢٠٣.

[20] - بدوي طبانة، مرجع سابق،ص٢١٠.

٢- الارتباط بالنموذج الأسمى وهو القرآن الكريم، الذي أفاء بظلاله على الأدب؛ فهذّب الأساليب، وجوّد الأداء ورفع من قدر الذائقة الأدبية على مرّ العصور، مما جعل العرب محبين للأدب، مغرمين بالفصاحة، مأخوذين ببلاغة القول، وفصاحة الأداء.

٣- اتسع مجال الدراسات البلاغية، ولم يقتصر على مناحي الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وإنما شمل الأدب بفنونه، وبلغ شدة ولع المتأخرين بعلوم البلاغة أي وصفوا لها علماً مستقلاً، قننوا قواعده بطرائق شتىّ ساهمت في جمود البلاغة وعدم تطورها.

٤- ساهمت الدراسات النقدية لدراسة النصوص في تغيير اتجاهات متذوقي النصوص الأدبية من شعر ونثر لدى الأجيال المتعاقبة، فكانت المقدمات الطللية، وبكاء الدمن والأطلال معايير الجودة للنصوص وفي بعض العصور إزاء الولع بالإيجاز، وفي العصر المملوكي والتركي طفت المحسنات على المعنى ، وكان السجع وسائر محسنات البديع، تنمُّ عن جودة الأدب. ويرى النقاد[21]: "أنّ الأقدمين أدركوا شأن علوم البلاغة ما يدركه المحدثون الآن من فوائدها ومآخذها، بل أدركوا – على التحقيق- فوق ما يدركه المتحذلقون الذين يجهلون البلاغة قواعد ومصطلحات، كما يجهلونها معاني ومفردات".

٥- تحول تدريس البلاغة في معاهدنا وفق القواعد البلاغية، فالنصوص الأدبية: شعراً ونثراً غالباً ما يتم الحكم عليها في ضوء علم المعاني، والبيان، والبديع.

ومن المفروض أن يتمّ هذا الحكم باعتبار البلاغة ذوقاً ومفهوماً، لا قواعد مقررة، وقوالب محفوظة.

ولا نكون مجانبين للصواب إن قلنا: إنَّ الذوق الفني لدى المتأخرين من البلاغيين قد نزر معينه أو كاد، مما يترتبّ عليه جمود الجهود البلاغية المبذولة، وذلك بدعاوى بيان وجوه الإعجاز القرآني، وأسرار فصاحة وبيان المنطوق النبوي، رغم أن القرآن يدعو إلى تفعيل العقل وبذل الوقت والجهد لاستنباط جوانب الإعجاز فيه، مما يحفزنا إلى بذل المزيد لتقديم المبتكر والحديث من التذوق البلاغي والأسلوبي.

---

[21] – عباس محمود العقاد، يوميات (١) ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩،ص٣٦٢.

الجهود البلاغية الحديثة:

استمر تدريس البلاغة بتقسيماتها المعهودة حتى نهاية العقد الرابع من القرن العشرين، في الوقت الذي ظهرت في القصة، والأفصوحة، والمسرحية، والرواية، وغيرها من الفنون الأدبية التي تعالج مشكلات المجتمعات الإنسانية بكل ما لها وما عليها.

وإذا سلّمنا بأن مهمة اللغة هي الإبانة عن أغراض من يتكلمون بها في مجتمع ما، سواء كانت أغراضنا فكرية أم وجدانية، أم للتسلية والتسرية والمتعة، وإذا سلّمنا أنّ البلاغة من فروع هذه اللغة، والتي هي أداة اتصال بين أفراد المجتمع الواحد، فينبغي أن ينظر إليها على أنها سلوك، وليست مجرد إفادة عقلية، أو قواعد محفوظة وقد أوضح الدكتور أحمد مطلوب رئيس المجمع العلمي العراقي في بحثه "تجديد البلاغة" في المؤتمر السنوي السابع للمجمع العربي السوري أن البلاغة وقفت عند رسوم منهجها الذي اختطه السكّاكي. الذي يُعدُّ أوّل من قسّم البلاغة إلى علمي المعاني والبيان، مؤكداً أن التمسك بالبلاغة يبقي الارتباط باللغة العربية التي أمدتها بالأساليب المختلفة[٢٢] كما وأوضح أن البلاغة العربية لا تقتصر على إتقان البلاغة والإقناع، إنما لها أهداف دينية، وتعليمية، ونقدية، وأن الدعوة لتجديدها لا تعني إلغاءها، إنما تيسرها بالرجوع إلى أصولها ورفدها بالجديد الذي يثريها.

ويرى أن ملامح التجديد تتمثل في إلغاء تقسيمها الثلاثي، وجعلها فنّاً واحداً، إضافة إلى المزيد من الاهتمام بالمستوى الصوتي، والألفاظ ودلالاتها، وما فيها من جمال، والبحث في الجملة وما يحدث فيها. وأن أفضل السبل لا يتأتى إلا من خلال البحث في صور التعبير المختلفة، والتقليل –ما أمكن– من التقسيمات.

ومحاولة توحيد المصطلحات، والأخذ بأكثرها دلالة على الفن البلاغي، إضافة إلى تحليلها بما يستجدُّ من دراسات بلاغية، ونقدية، وأدبية، وجمالية.

لذا أضحى من الضرورة بمكن الدعوة إلى التوفيق بين موروث البلاغة ومستحدث الأساليب، والمبادرة إلى توسيع نطاق هذا الفن ليشمل الملحمة، والقصة والرواية فالأدب كما يرى أحمد حسن الزيات: "أًصبح اليوم شبيهاً فيه لكل نمط نصيب، ولكل غرض سهم، ولكل غاية مسلك"[٢٣].

---

[22] – أدبيات المؤتمر السابع لمجمع اللغة العربية–ملتقى أهل اللغة– دمشق، نوفمبر ٢٠٠٨.

[23] – أحمد حسن الزيات، في أصول الأدب محاضرات ومقالات، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥،ص٩٤.

وجملة الدعوات الحديثة تؤكد ربط البلاغة بفنون الأدب المختلفة؛ والتي تُعدّ مستحدثات عصرية، يقبل عليها الدارسون، ومن مهام البلاغة أن تتسع لتشمل هذه الفنون؟ دراسة ومعالجة، كما تشمل الموروث فيها، تراثاً ونمطاً لغوياً.

وقد فضل الدكتور عبد الله مساوي في أطروحته[٢٤] "كل المحاولات الحديثة مرتبة حسب ورودها، وكان مما قال في مقدمته: " إن أهمية الموضوع تكمن في جمع شتات تلك المحاولات وإصدار أحكام في شأنها بعد وصفها وتحليلها في إطار الإجابة عن إشكال محاولات المحدثين الوصول إلى قناعات سبق وأقر القدماء برهبتها؟ وكفى "مساوي" ومن جاء بعده في عرض جلّ المحاولات التجديدية طريفها وتالدها، ما وسعهم البحث ودقة النظر.

وأرى أن كل من أرّخ للحركات التجديدية يتوقف عن حركة الاتجاه النفسي حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تطوير البلاغة، وتجديدها يكون بالتخفيف من كلّ القواعد، والتقليل من الخلافات بين أصحاب الآراء ووصلها بالحياة والمجتمع، والاستعانة في دراستها بعلوم النفس والأخلاق والجمال، حيث يعينها على تأدية رسالتها، ويمكنها من بلوغ أهدافها، ومن أنصار هذا الاتجاه: أحمد أمين، والعقاد، والرافعي، وطه حسين، وأمين الخولي...الخ[٢٥].

والتي وقف منها د.عبد الله مساوي، وفقه الحاذر حتى وصفها بالتيار الحداثي في المحاولات التجديدية، وأفرد فصلاً للرد الذي ينبئك عن الربط الكامل لتطوير الجيد من هذا التيار، وترك ما نرى فيه أنماط لحق الموروث ونظمته ونبذ الدعوات التي ترى الإعراض عن الدرس البلاغي العربي في مقابل الاحتفاظ بما هو أجنبي[٢٦] وهذا القول يتنافى مع دراسة الشايب، والتي دعا فيها إلى تبني المقدمتين الجمالية والنفسية في البلاغة العربية، وإخفاق فكرة السعي إلى نظرة شمولية للبلاغة تقوم على دراسة أساليب الفنون الأدبية وكان مما قال: "البلاغة تعنى أكثر ما تُعنى بالأسلوب. فهي كذلك تفترض أن الكاتب لديه ما يودُ أن يقوله، أو يكتبه من لمعاني والأفكار، أياً كانت قيمتها، أو درجتها من السمو والرفعة ثم ترسم له الأداء قولاً وعملاً[٢٧].

وعلى الرغم من أن هذه الدعوة تلقى رواجاً في النقد المعاصر، فإن كلمة "الأسلوب" لا تحظى باتفاق تام شامل بين من يعنون بالدراسة الأسلوبية حيث يعبّر عنها بالانحراف عن النمط الذي قامت على رعايته علوم اللغة والنحو، والتعريف، ويعرف هذه الانحراف عن طريق المقارنة

---

[24] – د. عبد الله مساوي "محاولات تجديد البلاغة العربية في العصر الحديث، ديسمبر ٢٠٠٣/ موقع الرابطة المحمدية للعلماء، المملكة المغربية/ الصحيفة الالكترونية، العدد١٣.

[25] – مرجع سابق، ص٧.

[26] – د. عبد الله مساوي، مرجع سابق، من ملخص الفصل الثالث في اطروحته.

[27] – أحمد الشايب، مرجع سابق، ص٩٤.

بين الأساليب التي ارتضاها البلاغيون النقاد، وبين الظواهر اللغوية التي اعتبرها النحاة واللغويون من قبيل الغرائر[٢٨].

وآخر حركات التجديد في الموروث البلاغي ربط البلاغة بوسائل الاتصال الحديثة وخاصة الإعلام حيث تتطلب هذه البلاغة الجديدة –من خلال الاتصال الجماهيري– بذلك جهود تهدف إلى تحقيق أمرين:

١– معرفة الهدف من الاتصال.

٢– كيفية استعمال اللغة في بناء الرسالة لتحقيق المشاركة والفهم.

فالخطيب الذي كان في مقدوره تلقي ردود أفعال جمهور المحدود، ومواجهة هذا الصدى بمنهج بلاغي مقنع، لم يعد في إمكانه في الوسائل الجماهيرية الحديثة الحالية أن يتعرف مباشرة على جمهوره، الأمر الذي يحتّم على لغته أن تبنى صلة افتقدت بينه وبين جمهوره، بمحاولة التعرُف على مستويات جمهور المستقبلين، ومواجهة هذه المستويات المختلفة، بلغة مفهومة ومقنعة، يتوفر فيها عنصر المشاركة والتشابه في الخبرات بينه كمرسل، وبين جمهوره كمستقبل[٢٩].

ومعنى هذا أن البلاغة القديمة التي انتهت إلى أشكال ثابتة، وقواعد مرسومة من التشبيه، والاستعارة، والجناس، والطباق، والترادف...الخ. من مختلف المباحث البلاغية لعلومها الثلاثة، لا بدَّ أن تواجه حركات التجديد باعتبار أنّ الالتزام بالقواعد البلاغية يختلف من أديب إلى آخر، ومن عصر إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، حتى أضحت قيمة الأداة التعبيرية تختلف من سياق إلى سياق، ومن جنس أدبي إلى جنس أدبي آخر[٣٠] وكذا مراعاة المرسل والمستقبل والرسالة القائمة بينهما.

الحاجة إلى بلاغة جديدة:

برزت الحاجة إلى بلاغة جديدة لتلبي مطالب الإنسان المعاصر، وهذه البلاغة الجديدة المنشودة ليست منفصلة كلية عن الألوان البلاغية القديمة، ولكنها استجابة شرطية لما أفادته اللغة الفنية من اتجاهات جديدة. وأبرز هذه الدواعي ما يلي:

١– عادت طائفة من النقاد إلى تراث العربية تبحث فيه عن أساليب الأسلاف في النقد ومفكريهم فوجدوا فيه شيئاً ذا بال، فألّفوا كتباً في نقد الأدب العربي من وجهة نظر السابقين، وجهدوا في استخلاص مقاييس تصلح لقياس الأدب في شكله وجوهره وفي مقدمة تلك الكتب "الأسلوب" وأصول النقد الأدبي "لأحمد الشايب" وبلاغة

---

[28] – عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٨٠، ص٢٩٥.

[29] – محمد عبد المنعم خفاجي، وعبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة، القاهرة: مكتبة غريب،د.ت،ص٨١.

[30] – محمد غنيم هلال، الرومانتيكية، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧١،ص١٩٤.

أرسطو بين العرب واليونان، للدكتور إبراهيم سلامة، وتاريخ النقد الأدبي عند العرب للمرحوم طه أحمد إبراهيم، ومن الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده " لمحمد خلف الله" إلى غير ذلك. وتمثل هذه الاتجاهات خروجاً عن المألوف من البلاغة القديمة، وتطبيقاً عملياً في محاولة التحرر منها.

٢-اختار الأدباء في اللغة العربية ما يروق لهم ولم يلتزموا بمذهب معين. وانحصر تجديدهم في مقاومة الأدب التقليدي، والدعوة في الرجوع إلى ذات الأديب ووصف تجاربه الفردية والإنسانية في حدود ما يشعر به أو يصل إليه تفكيره، دون اللجوء إلى الثقافة التقليدية التي تجعل منه صدى لمشاعر وصور، وآراء بليت، وطال بها العهد[٣١]. ومعنى هذا أن الثورة على القديم لم تقف عند حد الأسلوب اللغوي الذي يستخدمه الأديب في كتابته، وإنما تعدى ذلك إلى الثورة على بعض المظاهر الثقافية التي سادت عند العرب فترة ما، ولعل هذا يرجع إلى تأثير الحركة الرومانتيكية في لغتنا العربية. ومن هذه المظاهر التي حدث فيها تأثر الأدب العربي بالحركة الرومانتيكية، أنها كانت أي الرومانتيكية تنظر إلى الحب نظرة تقديس، وترى أن الزواج القائم على غير الحب زواج في الحقيقة غير مشروع. وللزوجين ألا يؤمنا به وألا يقوما فيه بحقوق الزوجية. بل لهما أن يثورا عليه... وربما كان لهذه الدعوى صدى عند شوقي في مسرحيته "مجنون ليلى" وعزيز أباظة في "غروب الأندلس"[٣٢].

٣-تأثرت البلاغة القديمة في منهجها بما سبقها من منهج النحو الذي لا يكاد يتعدى بحثه الجملة من حيث تغير إعراب كلماتها بتغير تركيبها، كما تعتبر البلاغة القديمة وليدة النقد العربي القديم الذي كان يعمد إلى تقسيم النص إلى جمل أو أبيات ويتحدث عن جملة أو بيت على أنه وحدة مستقلة بذاتها. وقد تطور هذا التأثر إلى تحديد مستويين للغة : لغة عادية، ولغة فنية. فاللغة العادية لغة متعارف عليها من الجميع، مباحة لهم، لا يتفاضلون في العلم بها أن استخدامها. أما اللغة الفنية. فهي من نتاج الفرد المبدع، وهي لذلك شخصية تصدر عن عبقرية البليغ، وتتحدى ما هو نمطي اصطلاحي[٣٣].

ومعنى هذا أن البلاغة ... لا تكاد دائرتها تتعدى البحث في مظاهر الجمال الحسية والمعنوية في الجملة، من حيث مفرداتها، وتأليف هذه المفردات وترتيبها إلى البحث في

---

[31] - نفس المصدر.

[32] - نفس المصدر.

[33] - عبد الحكيم راضي، مرجع سابق،ص٨٥.

مظاهر الجمال للقطعة الأدبية المتكاملة، وإن تعددت –أحياناً– إلى بعض الجمل القليلة[٣٤].

٤–ازدادت الحاجة إلى لغة فنية جديدة، أو بلاغة جديدة، واشتدت بعد ظهور السينما الصامتة؛ إذ كان من المفروض أن يتحول المسموع إلى منظور، وأن يستغنى المتذوق عن الكلام بما يشاهده من الإشارات والحركات من الصور، ومن الرموز. ولقد حاول هذا الفن الصامت أن يوصل البلاغة الجديدة الخاصة. فلكل قسمة من القسمات معنى، ولكل إيماءة دلالة، ومع ذلك فإن سياق الحركات وعدم القدرة على معاودة التأمل في الصور المتحركة قد جعل بلاغة السينما قاصرة على الوفاء بحاجات المشاهد إلى استخلاص المعاني بتفاصيلها والمشاعر بأبعادها[٣٥].

٥–تبدو الحاجة إلى بلاغة جديدة من واقع أن البيان، وتذوقه، وتفصيل القول في عناصره والحكم عليه بأي حكم يحتاج إلى مران وثقافة، وإمعان نظر، واستثارة للذوق، والمعرفة ، كل يحتاج إلى قدرات خاصة، واستيعاب عميق لموازنة الطارئ الجديد بالموروث من تقاليد الأدب العربي. "فإذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعراً، ويستجيد نثراً، ثم يجعل الثناء عليه من حيث اللفظ" فيقول: حلو رشيق وحسن أنيق وعذب سائغ، وخلوب رائع فاعلم أن ليس يُنبؤك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف، وإلى ظاهر الوضع اللغوي بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده، وفعل يقتدحه العقل من زناده"[٣٦].

٦–تختلف الأذواق اللغوية من عصر إلى عصر، إذ إن "أهل العصر الواحد، الذين عاشوا في نفس الأحداث وواجهوا أو تجنبوا نفس المسائل لهم في حلوقهم مذاق واحد، وعليهم تبعة مشتركة، بعضهم مع بعض، وتجمعهم ذكريات واحدة[٣٧]. وإذا كان الأدب تعبيراً ممتازاً– "ولا يكون الأدب أدباً إلا بخروج الكلمات عن دلالتها اللغوية وشحنها ببعض الصور والأخيلة–"[٣٨] فإن البلاغة هي التي توضح معالم التعبير الممتاز، وتبرز عناصره لينتفع بها الأدباء. واطلاع الجيل الحاضر على تراث الأجيال السابقة أمر وارد، بما في هذا التراث من صور وأخيلة وأذواق، ولكن الأكثر وروداً

---

[34] – درويش الجندي، علم المعاني، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د.ت،ص١٦٢.

[35] – عبد الحميد يونس، اللغة الفنية، الكويت: عالم الفكرة، د.ت، ص٥٨.

[36] – عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان (تعليق: محمد عبد العزيز النجار، القاهرة:مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٧٧،ص٥.

[37] – جان بول سارتر، ما الأدب؟ (ترجمة: محمد غنيمي هلال) القاهرة: الأنجلو المصرية،١٩٧٢، ص١٤٧.

[38] – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مرجع سابق، ص١٧٤.

أن تقدم اللغة المشتركة التي يستوعبها الدارس ويتقبلها الذوق الأدبي، ويعلو فيها الإحساس الجمالي.

٧- تعدد الأدباء، وكثر إنتاجهم الأدبي، وفرض هؤلاء الأدباء أنفسهم في مجال التعبير والإبداع الفني، وأصبحوا في نظر النقاد ظاهرة أدبية لا بد من الالتفات إليها ووضعها تحت توجيه النقد الأدبي في الوقت الذي لا تتضمن أعمالهم هذه ألواناً بلاغية قديمة. وساعد على فرض هؤلاء وسائل الإعلام المختلفة التي ساعدت بدورها على تشتت أذواق القارئ، مما شكل عبئاً مضاعفاً على البلاغيين.

٨- اتسعت دائرة المطابقة لمقتضى الحال، وأصبحت "لا تقف عند حد المباحث الثمانية التي ذكرها البلاغيون في علم المعاني، لأن مجالات هذه المطابقة كثيرة منها: مطابقة الأفكار والمعاني للموضوعات المختلفة[٣٩]. ويتطلب هذا إعادة النظر في البلاغة القديمة وتقديم معيار جديد يستوعب هذه المجالات الجديدة ومن هنا تبرز الحاجة إلى بلاغة جديدة تتعامل مع كل ما يقع من ألوان التعبير المبتكرة، والفنون الأدبية المستحدثة.

أبرز ملامح البلاغة الجديدة:

شكل الوضع القديم للبلاغة – بكل ما فيه من تراث راسخ وأصيل- والوضع الجديد لها المدخل الطبيعي إلى العصر، وثبت أن إهمال التراث، أو التنكر له أمر يخالف طبيعة الحياة والبشر، كما أن إهمال الجديد أو التنكر له لا يقل مخالفة لطبيعة الحياة، وللطبيعة البشرية، إن لم يكن أكثر خطورة وتبلورت البلاغة في إطار عام جمع بين القديم والجديد.

١- أن البلاغة الجديدة ليست منفصلة عن البلاغة القديمة، حيث يتم الاستعانة بالبلاغة القديمة في كل الأجناس الأدبية المعاصرة، وتطبيق فن الكلام المناسب للموضوع، والموقف، وشتى الملابسات المحيطة؛ إذ إن لكل جنس أدبي أسلوبه، وخصائصه.

٢- أن مطابقة الكلام لمقتضى الحال في البلاغة الجديدة يرتبط بمتغيرات عديدة تشمل المستقبل ووسيلة الاتصال، والأفكار، والمعاني للموضوعات المختلفة، ولا تقف عند المباحث التي يدور علم المعاني حولها، بل يشمل كل استخدام للغة التي تحقق الهدف من هذا الاستخدام. وربما تخلو هذه اللغة من علم البيان، والبديع فقد تكون الجملة قصيرة، أو طويلة، إنشائية أو خبرية، لكنها حافلة بالأدلة العقلية التي تأخذ بيد

---

[39] – بدوي طبانة، البيان العربي، دراسة تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مرجع سابق،ص٤٢٦.

القارئ أو السامع إلى الإقناع، والتسليم بما يطرح من أفكار ومعان. وهنا يكون توظيف البلاغة للموقف أو الحدث.

٣- أن البلاغة الحديثة تأخذ في اعتبارها الكلمة، والجملة والعبارة، والبيت على أنه وحدة مستقلة بذاها، كما تأخذ في اعتبارها النص الأدبي وحدة كاملة، لأن الغرض منها تذوق هذا النص، وفهمه فهماً دقيقاً، ومعرفة نواحي الجمال فيه.

٤- أن البلاغة الجديدة ترتبط بمظاهر التقدم الإنساني السريع. وهي بهذا المعنى مطالبة بأن تعبر عن حاجة العصر، وتلبى أهداف الاتصال اليومية سواء أكانت فردية أم جماعية إقناعاً، وتأثيراً، واستقطاباً، وتحقيقاً للهدف المراد.

ثبت بالمصادر والمراجع

١-رشدي أحمد طعيمة، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٧١.

٢-تمام حسّان، الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ص ٣٨٢-٣٩٠.

٣-Hassan Al Banna. Language Levels in Yusuf Idris writings. Unpublished Master's degree. U.A.C May 1982.

٤-محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٩ ص ١٤٤.

٥-أحمد حسن الزيات، في أصول الأدب محاضرات ومقالات في الأدب العربي القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥ ص ٩٤.

٦-فتحي فريد، المدخل إلى دراسة البلاغة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٨ ص٣ .

٧-أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين (الكتاب الثاني) تحقيق عبد السلام هارون، ا لقاهرة، مكتبة الخانجي،ص١٢٣.

٨-محمود رشدي خاطر وآخرون، تعليم اللغة العربية، ط٤، القاهرة، مطابع سجل العرب ١٩٨٥،ص١٥٠.

٩-محمود ذهبي، تذوق الأدب طرقه ووسائله، القاهرة: الأنجلو المصرية، دت ص٢٤٢.

١٠-أمين سعيد أبو ليل، البيان والقرآن،عمان، دار البركة ٢٠٠٥،ص١٢٨.

١١-بدوي طبانة، دراسات في نقد الأدب العربي، ط٣، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٦٠،ص٢١٠.

١٢-المصدر السابق،ص١٢٥.

١٣-حسن طبل، في علمي المعاني والبديع، القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٨٥،ص٢٠٣.

١٤-بدوي طبانة، مرجع سابق،ص٢١٠.

١٥-عباس محمود العقاد، يوميات (١) ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩،ص٣٦٢.

١٦-أدبيات المؤتمر السابع لمجمع اللغة العربية-ملتقى أهل اللغة- دمشق، نوفمبر ٢٠٠٨.

١٧-أحمد حسن الزيات، في أصول الأدب محاضرات ومقالات، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥،ص٩٤.

١٨- د. عبد الله مساوي "محاولات تجديد البلاغة العربية في العصر الحديث، ديسمبر ٢٠٠٣/ موقع الرابطة المحمدية للعلماء، المملكة المغربية/ الصحيفة الالكترونية، العدد١٣.

١٩- مرجع سابق، ص٧.

٢٠- د. عبد الله مساوي، مرجع سابق، من ملخص الفصل الثالث في اطروحته.

٢١- أحمد الشايب، مرجع سابق، ص٩٤.

٢٢- عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٠، ص٢٩٥.

٢٣- محمد عبد المنعم خفاجي، وعبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة، القاهرة: مكتبة غريب، د.ت، ص٨١.

٢٤- محمد غنيم هلال، الرومانتيكية، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧١، ص١٩٤.

٢٥- نفس المصدر.

٢٦- نفس المصدر.

٢٧- عبد الحكيم راضي، مرجع سابق، ص٨٥.

٢٨- درويش الجندي، علم المعاني، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د.ت، ص١٦٢.

٢٩- عبد الحميد يونس، اللغة الفنية، الكويت: عالم الفكرة، د.ت، ص٥٨.

٣٠- عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان (تعليق: محمد عبد العزيز النجار، القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٧٧، ص٥.

٣١- جان بول سارتر، ما الأدب؟ (ترجمة: محمد غنيمي هلال) القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٢، ص١٤٧.

٣٢- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مرجع سابق، ص١٧٤.

٣٣- بدوي طبانة، البيان العربي، دراسة تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مرجع سابق، ص٤٢٦.